الفصل السادس

تطبيق أدوات الدراسة

أولاً : تحديد التصميم التجريبى .
ثانياً : اختيار عينة البحث .
ثالثاً : ضبط متغيرات البحث .
رابعاً : تطبيق الاختبار التحصيلى فى الإملاء على التلاميذ قبلياً .
خامساً : تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين قبلياً .
سادساً : تطبيق دليل المعلم موضوع الدراسة .
سابعاً : تطبيق الاختبار التحصيلى بعدياً .
ثامناً : تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً .

مقدمة :

بعـــد أن قـــام الباحث ببناء أدوات الدراسة المتمثلة فى : بطاقة الملاحظة ، ودليل المعلـــم والاختبار التحصيلى فى الإملاء ، وبعد أن تأكد الباحث من ضبط وسلامة هذه الأدوات ، أصبحت جاهزة للتطبيق ، وفى هذا الفصل يعرض الباحث لإجراءات تطبيق أدوات الدراسة ، وقد اتبع الباحث فى هذا الفصل الإجراءات التالية :

أولاً : تحديد التصميم التجريبى .
ثانياً : اختيار عينة البحث .
ثالثاً : ضبط متغيرات البحث .
رابعاً : تطبيق الاختبار التحصيلى فى الإملاء على التلاميذ قبلياً .
خامساً : تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين قبلياً .
سادساً : تطبيق دليل المعلم موضوع الدراسة .
سابعاً : تطبيق الاختبار التحصيلى بعدياً .
ثامناً : تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً .

وفيما يلى تفصيل لكل خطوة من الخطوات السالفة الذكر :

أولاً : تحديد التصميم التجريبى ومبررات استخدمه .

استخدم الباحث نوعين من أنواع التصميمات التجريبية :

الأول : تصميم ذو مجموعة واحدة ، واختبار قبلى ، واختبار بعدى لعينة المعلمين .

وهذا النوع من التصميمات يجرى على مجموعة واحدة من الأفراد ولذا فهو سهل الاستخدام فى البحوث التربوية ، ومن الناحية النظرية لا يوجد ضبط أفضل من استخدام نفـــس المجموعـــة فى الحالتين طالما أن جميع المتغيرات المستقلة المرتبطة بخصائص أفراد المجموعة والمؤثرة فى المتغير التابع قد أحكم ضبطها (١) .

ويمتاز منهج المجموعة الواحدة الذى تتعرض فيه نفس المجموعة بكل المتغيرات المســـتقلة ، بأنـــه لا يمكن أن يرد جزء من الفروق فى النتائج إلى تباين المفحوصين ، واختلافهم فيما بينهم .

١- زكـــريا الشـــربينى : الإحصاء وتصميم التجارب فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ص ٤١-٤٢ .

الثانى : تصميم ذو مجموعتين : الأولى تجريبية والثانية ضابطة لعينة التلاميذ .

ويستخدم هذا التصميم عادة للتغلب على بعض الصعوبات التى تواجه الباحثين فى تصميم المجموعة الواحدة ، فلكى نضبط أثر بعض المؤثرات غير التجريبية ، التى يتجاهلها تصميم المجموعة الواحدة ، مثل النضج على المتغير التابع يستخدم هذا المنهج مجموعتين متكافئتين من المفحوصين فى نفس الوقت . وتستخدم المجموعة الثانية والتى تسمى المجموعة الضابطة كمرجع للمقارنة بين المجموعتين . وبدون المجموعة الضابطة ، تصبح نتائج كثير من التجارب لا معنى لها ، وذلك لإمكان حدوث نفس الأثر دون وجود المتغير التجريبى [١] .

ثانياً : اختيار عينة البحث .

عينة البحث من التلاميذ :

حيث تم اختيار عينة البحث من التلاميذ عشوائياً من إحدى مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة الشرقية ، وهى مدرسة نزلة خيال الإعدادية المشتركة ، والسبب فى اختيار هذه المدرسة ما يلى :

- إنها ممثلة للمجتمع الذى تقع فيه ؛ لأنها مدرسة حكومية وليست مدرسة خاصة أو من مدارس اللغات أو المتفوقين ، كما يتوفر فيها جميع خصائص المجتمع الإحصائى .
- أنها محل عمل الباحث مما ييسر له عملية التطبيق .

أما بالنسبة لطريقة اختيار هذه العينة من التلاميذ فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية حيث يوجد فى المدرسة أربعة فصول للصف الأول الإعدادى ، فصلان للبنين ، وفصلان للبنات . وقد تم إجراء قرعة لاختيار فصلى التجربة وأسفرت القرعة عن اختيار فصلى البنات وهما :

- فصل ١ / ١ وعدد تلميذاته ٤٧ تلميذة (المجموعة الضابطة) .
- فصل ١ / ٢ وعدد تلميذاته ٤٨ تلميذة (المجموعة التجريبية) .

وبعد ضبط المتغيرات المستقلة استبعد الباحث (١٥) تلميذة ، حيث أصبح عدد التلميذات (٨٠) تلميذة بواقع (٤٠) لكل مجموعة .

عينة البحث من المعلمين :

أما بالنسبة لعينة البحث من المعلمين فقد اختارها الباحث بطريقة قصدية ، لكى يكون الباحث متأكداً من تحمس المعلم لاستخدام الدليل ، ورغبته فى المشاركة فى التجربة بشكل فعال ، وقد وقع اختيار الباحث مبدئياً على (٤٠) معلماً ، ولكن لم يكمل التجربة إلى نهايتها سوى (٣٠) معلماً .

١- فان دالين : مناهج الباحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط ٥ ، ص ص ٣٦٤-٣٦٥ .

جدول رقم (١١) يبين
توصيف عينة البحث

عدد المعلمين	النسبة المئوية	المؤهل	سنوات الخبرة
٢	٦٪	ليسانس آداب	١٤ عاماً
١٠	٣٣ ٪	ليسانس تربية	١٢ عاماً
٥	١٦ ٪	ليسانس تربية	٩ أعوام
٤	١٣ ٪	ليسانس تربية	٧ أعوام
٥	١٦ ٪	ليسانس تربية	٤ أعوام
٤	١٣ ٪	ليسانس تربية	عامان

ثالثاً : ضبط المتغيرات الخاصة بالتلاميذ .

عمل الباحث على ضبط بعض المتغيرات المستقلة والتى تأثر على نتائج البحث ومن هذه المتغيرات :

أ- الذكاء .
ب- المستوى الاجتماعى والاقتصادى .
ج- الحالة الصحية والنفسية للتلاميذ .
د- القائم بالتدريس .
هـ- المستوى التحصيلى .

أ- الذكاء :

من المعروف لنا جميعاً أن التلاميذ يتم توزيعهم على فصول مدارسنا توزيعاً عشوائياً ؛ مما يوفر المستويات العقلية المختلفة داخل الفصل الواحد ، وعلى الرغم من أن الباحث لا يهدف إلى دراسة علاقة الذكاء بمهارات الإملاء ، إلا إنه حاول ضبط متغير الذكاء ؛ لأن كثيراً من الدراسات أثبتت أن هناك ارتباطاً قوياً بين الذكاء والقدرات اللغوية ومنها الإملاء والتهجى [١] .

وتدلنا مقاييس الذكاء أن هناك علاقة بين اللغة والذكاء ، فقاموس الفرد من الكلمات وفهمه لمعانى الكلمات المفردة له علاقة إيجابية مع نسبة ذكائه [٢] . ولأن الهجاء مرتبط شأنه شأن بقية الفروع والفنون الأخرى ببعض العوامل المكونة للقدرة اللغوية[٣] . كان من الضرورى ضبط متغير الذكاء ؛ بهدف استبعاد التلاميذ ذوى الذكاء المرتفع أو المنخفض ؛ حتى لا يؤثر ذلك على نتائج البحث مع الإبقاء على التلاميذ ذوى الذكاء المتوسط فقط .

وقد استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح [٤] ويتكون هذا الاختبار من ستين صورة ، حيث يطلب من المفحوص أن يدرك العلاقة بينها .

١- نوال محمد عطية : الفروق الفردية فى اللغة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٢
٢- نوال محمد عطية : المرجع السابق ، ص ١٤١ .
٣- عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد : أثر الكفاءة فى القراءة على الكفاءة فى رسم التهجى ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ٣٩ ، ديسمبر ، ١٩٩٦ ، ص ١٣٣ .
٤- أحمد زكى صالح : اختبار الذكاء المصور ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٧٢ .

فكرة الاختبار :

والفكرة الرئيسة التى يقوم عليها بناء هذا الاختبار هى فكرة التصنيف ، أى بنظر الفرد إلى الأشكال الخمس الموجودة فى كل سطر ، ثم يحد علاقة التشابه بينها ، وينتقى أحد الأشكال من حيث أنه المختلف عن الأشكال الأربع الأخرى ، وقد روعى فى تصميم الاختبار خلوه من أى عنصر لا ينتمى للبيئة المصرية .

الهدف من الاختبار :

يهدف هذا الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد فى الأعمار من سن الثامنة إلى السابعة عشرة وما بعدها .

ومن الأسباب التى أدت إلى استخدام الباحث لهذا الاختبار :

- سهولة تطبيقه ، وتصحيحه ، وتحويل درجاته إلى نسبة الذكاء المقابلة .
- قلة وقت إجراء الاختبار- عشر دقائق- بالإضافة إلى الوقت الخاص بشرح الهدف من الاختبار ، وطريقة الإجابة ، والإعداد النفسى للتلاميذ .
- مناسبته للتلاميذ عينة البحث وللمرحلة العمرية التى يمرون بها .

وقد قام الباحث بتطبيق الاختبار [١] على التلاميذ عينة البحث يوم الثلاثاء الموافق ١٢- ٢- ٢٠٠٢ ، ثم قام بتصحيحه ورصد درجاته واستبعاد التلاميذ ذوى الذكاء المرتفع والمنخفض والإبقاء على عينة التلاميذ متوسطى الذكاء والذين انحصرت درجاتهم ما بين (٩٠-١١٠) درجة .

ب- المستوى الاجتماعى والاقتصادى :

لقد كان من الدوافع التى دعت الباحث إلى تثبيت متغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى أن دراسات كثيرة أعدت فى مجال الإملاء أكدت وجود علاقة بين هذا المستوى وبين مهارات الإملاء ، حيث أكد حسن شحاته و مكارثى أن اختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى يؤثر فى أخطاء الإملاء ، وأن أبناء الأغنياء يفهمون كلمات أكثر من أبناء الفقراء ؛ ذلك لأنهم يهتمون بالأشياء والأحداث ، ويظهرون حرية أكثر فى التعبير عن انفعالاتهم من أطفال الطبقة الدنيا . هذا بالإضافة إلى أن أنماط اللغة التى يستخدمونها أكثر نضجاً وصحة وأسلم نطقاً وكتابة بعكس أطفال الطبقة الدنيا [٢]

ومن المؤكد لدينا جميعاً أنه من الصعب تحديد المستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسرة ما فى المجتمع المصرى وذلك لسببين :

١- إنكار الكثيرين للدخل الحقيقى ؛ خوفاً من الحسد أو الضرائب .
٢- محاولة البعض التظاهر بالغنى ، وهم غير ذلك بالفعل ذلك للتفاخر والتظاهر .

١- اختبار الذكاء المصور ، ومفتاح التصحيح ، ومبيان المعايير ، ملحق رقم (١٣) .
٢- حسن شحاته : أساسيات فى تعليم الإملاء ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

غير أن الباحث لجأ إلى استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة من إعداد سامية القطان [١] لسهولة تطبيقها وتصحيحها .

والتى تهدف إلى : معرفة مستوى الأسرة من الناحية المادية والاجتماعية وتتكون من قسمين :

القسم الأول : خاص بالمستوى الاقتصادى بالأسرة وعليه (١٠٠) درجة ويتضمن أسئلة من نوع الاختيار من متعدد ، ويتكون من اثنتى عشرة مفردة .

القسم الثانى : المستوى الاجتماعى (الثقافى) ويخصص له (١٠٠) درجة كدرجة كلية ، ويتكون من اثنتى عشرة .

وطبق الباحث الاستمارة السابقة [*] على التلاميذ يوم السبت الموافق ١٦- ٢- ٢٠٠٢ ، وقد لاحظ الباحث بعد تطبيق البطاقة على عينتى الدراسة ، وجود نسبة من إجابات التلميذات لا تعبر عن الواقع الفعلى للمستوى الاقتصادى والاجتماعى لأسرهم ، لذا لجأ لفحص ملفات التلميذات ، والاستعانة بالأخصائى الاجتماعى الموجود بالمدرسة ؛ وذلك لتصحيح الأخطاء المتعمدة فى إجابات التلميذات .

وقد أبقى الباحث على التلميذات اللاتى انحصرت درجاتهن بين (١٠٠- ١٥٠) .

جـ- الحالة الصحية والنفسية للتلاميذ :

اتصل الباحث بالزائرة الصحية للمدرسة ، وبالأخصائى الاجتماعى ؛ وذلك بهدف تعرف التلاميذ ذوى العيوب السمعية والبصرية والباقين للإعادة ، وكذلك الذين يعانون من ظروف صحية ونفسية مزمنة ، وقد أطلع الباحث على البطاقات الصيحة والمدرسية للتلاميذ عينة البحث وذلك لاستبعاد جميع الحالات السابقة.

وبعد ضبط المتغيرات السابقة : الذكاء ، المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة، والحالة الصحية والنفسية للتلاميذ أصبح عدد التلاميذ عينة البحث على النحو التالى :

جدول رقم (١٢)

يبين عدد التلاميذ عينة البحث بعد ضبط المتغيرات

العدد الكلى للتلميذات	عدد التلميذات المستبعدات	عدد تلميذات العينة
(٩٥) تلميذة خمس وتسعون تلميذة	(١٥) تلميذة خمس عشرة تلميذة	(٨٠) تلميذة ثمانون تلميذة

وقد قام الباحث باستبعاد نتائج التلميذات ، مع الإبقاء على وجودهن داخل الفصلين طوال فترة التطبيق ؛ حتى تسير الدروس بطريقتها الطبيعية ، وحتى لا يحدث اضطراب فى نظام الجدول المدرسى ، وحتى لا تحدث لهؤلاء التلميذات مشكلات نفسية بسبب استبعادهن عن زميلاتهن .

١- سامية القطان : استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، كلية التربية بنها ، جامعة الزقازيق ، د . ت ، ص ص ٢-١٠ .

*- استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، ومفتاح تصحيحها ، ملحق رقم (١٤) .

د- القائم بالتدريس .

قام الباحث بتدريس الدليل المقترح للتلميذات عينة البحث من المجموعة التجريبية، وذلك لضمان السير وفق إجراءات الدليل ، وبينما قامت إحدى الزميلات (*) بالتدريس للمجموعة الضابطة وقد روعى فى اختيارها أن تكون :

- من خريجات كلية التربية .
- لديها خبرة فى التدريس تماثل أو تزيد عن خبرة الباحث .
- ممن يشهد لهن بالكفاءة والمقدرة فى التدريس .

هـ- المستوى التحصيلى .

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التحصيل الإملائى من خلال تطبيق الاختبار التحصيلى قبلياً عليهما ، وتحليل النتائج باستخدام معادلة "ت" للمجموعات المستقلة (١) .

وقد اتضح للباحث تكافؤ مجموعتى الدراسة فى التحصيل الإملائى قبل التدريس بمصاحبة التدليل ، وذلك ما سوف يعرض له الباحث بالتفصيل عند اختبار صحة الفروض .

رابعاً : تطبيق الاختبار التحصيلى فى الإملاء على التلاميذ قبلياً .(٢)

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلى فى الإملاء الذى أعده الباحث يوم الاثنين الموافق ٢٥- ٢- ٢٠٠٢ ، وذلك لقياس مستوى إتقان تلميذات الصف الأول الإعدادى لمهارات الإملاء المقررة عليهم فى الفصل الدراسى الثانى .

وقد تم تطبيق الاختبار فى حصتين متتاليتين على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة فى نفس الوقت ، ثم قام الباحث بعد ذلك بتصحيح الاختبار وفقاً لنموذج الإجابة المعد ، ورصد درجاته فى كشوف تم إعدادها لذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً .

ومن خلال رصد درجات مجموعتى الدراسة الضابطة والتجريبية كل على حدة ، أمكن حساب دلالة الفروق بين متوسطى تلاميذ الدراسة باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المتكافئة ، وقد اتضح تكافؤ مجموعتى الدراسة فى مستوى تحصيلهم الإملائى قبل التدريس بمصاحبة دليل المعلم موضوع الدراسة الحالية .

وقد روعى ما يلى عند التطبيق القبلى :

- شرح تعليمات الاختبار والهدف منه بوضوح وكيفية الإجابة عنه .
- تنبيه التلميذات إلى الوقت المحدد للاختبار وهو (٩٠) دقيقة فقط .
- الرد على استفسارات التلميذات مجموعتى الدراسة ، والتى كان أغلبها تدور حول أنهم لم يدرسوا الموضوعات التى يتناولها الاختبار ، وهل هذا الاختبار سوف يوضع فى درجات أعمال السنة .
- تطبيق الاختبار على مجموعتى الدراسة فى وقت واحد فى الحصتين : الثانية والثالثة .
- التأكيد على أفراد المجموعة بعدم ترك أى من الأسئلة بدون إجابة .

---

*- الأستاذة : سنية السيد السيد على ، مدرسة أولى للغة العربية .

١- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، مرجع سابق ، ص ٣٤١ .

٢- ملحق رقم (١٥) درجات التلاميذ فى الاختبار القبلى :

خامساً : تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين قبلياً .

لتعرف مدى تمكن المعلمين عينة البحث من الكفاءات التدريسية للإملاء والتى تم اختيارها ، قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث من المعلمين ، وقد بدأ ذلك التطبيق فى الفصل الدراسى الأول يوم السبت الموافق ١- ١٢- ٢٠٠١ ؛ وذلك لكى يتأتى للباحث استثمار إجازة نصف العام لتدريب المعلمين على استخدام الدليل ، ومنحهم فسحة من الوقت لكى يتعرفوا محتويات الدليل ؛ ضماناً لفعالية التطبيق بعد ذلك.

وقد عاون الباحث فى تطبيق البطاقة أحد الزملاء [١] بعد أن جلس معه الباحث مرات عديدة ؛ لتوضيح هدف البطاقة وكيفية تطبيقها ، وقد اطمأن الباحث إلى قدرة الزميل وكفاءته من خلال اشتراكه مع الباحث قبل ذلك فى تطبيق البطاقة بحثاً عن صدقها وثباتها .

وقد راعى الباحث عند تطبيق البطاقة مجموعة من الضوابط التى رأى أهميتها لسلامة إجراء الملاحظة تمثلت فى الآتى :

- أن يطبق الباحث الجزء الخاص بالتخطيط فى بطاقة الملاحظة خارج الفصل ، حيث تتم مراجعة دفتر الإعداد مراجعة جيدة ، ثم تطبق بعد ذلك الأجزاء الخاصة بالتنفيذ والتقويم .
- أن تخصص لتطبيق الجزء الخاص بتنفيذ الدرس حصة كاملة ، على أن يطبق الجزء الخاص بالتقويم فى حصة أخرى ؛ حرصاً على ملاحظة كل الكفاءات التدريسية المتضمنة فى بطاقة الملاحظة .
- أن تطبق البطاقة على كل معلم مرتين ثم حساب متوسط التطبيقين ؛ رغبة فى موضوعية التطبيق ومصداقيته ، ونظراً لأن وجود مطبق البطاقة فى الفصل يخرج المعلمين أحياناً عن حدود الطبيعية فى الأداء .
- إجراء مقابلة مع أفراد العينة بهدف التعرف عليهم ، وتعريفهم هدف الدراسة ، والهدف من زيارتهم أثناء الدروس ، وطلب تعاونهم وارائهم فى كيفية تحقيق الزيارة دون أن تسبب لهم اضطراباً فى الجدول المدرسى .
- حضور الحصة من بدايتها حتى نهايتها .
- التزام الباحث بعدم إصدار أى تعليقات أو ملاحظات تتعلق بأداء أفراد العينة ، أثناء عملية التطبيق .
- وجود فترة زمنية مقدارها أسبوعان بين كل زيارة وأخرى .

حدد الباحث النسبة المئوية المعيارية التى على ضوئها يمكن الحكم على مدى تمكن أفراد العينة من الكفاءات التدريسية المتضمنة فى بطاقة الملاحظة بنسبة لا تقل عن (٨٠/٨٠) أن يتمكن ٨٠% من المعلمين من امتلاك ٨٠% من الكفاءات التدريسية للإملاء المقاسة ببطاقة الملاحظة كحد أدنى .

١- الأستاذ : رمضان عبد الرازق مصطفى (مدرس أول لغة عربية) وطالب ماجستير فى قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية البنات ، جامعة عين شمس .

وبعد الانتهاء من تطبيق الملاحظة ، قام الباحث بتحويل العلامات التى وضعها الملاحظان فى أثناء الملاحظة إلى درجات طبقاً لمقياس التقدير الذى حدده الباحث سابقاً ، وتفريغ الدراجات فى كشوف أعدد لهذا الغرض . (*)

وقد لاحظ الباحث ضعف كفاءات تدريس الإملاء لدى معلمى اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية فيما يتعلق بالجوانب الثلاث لبطاقة الملاحظة : التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم وأن أحداً منهم لم يحقق درجة التمكن المحددة سلفاً .

سادساً : تطبيق دليل المعلم موضوع الدراسة .

قبل أن يقوم الباحث بتطبيق دليل المعلم فى الإملاء ، كان عليه أن يتخذ بعض الإجراءات التى تضمن له سلامة التطبيق ، وكفاءة المردود ، وقد انقسمت هذه الإجراءات إلى ثلاث مراحل هى :

أ- مرحلة تدريب المعلم على استخدام الدليل .
ب- مرحلة متابعة تنفيذ الدليل .
ج- مرحلة التقويم والتغذية الراجعة عقب تطبيق الدليل .

أ- مرحلة التدريب على استخدام الدليل .

رجع الباحث إلى أساليب تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة ؛ ليتخير منها أنسبها إلى طبيعة البحث وظروف العينة ، فوجد أنها تنقسم إلى قسمين (١):

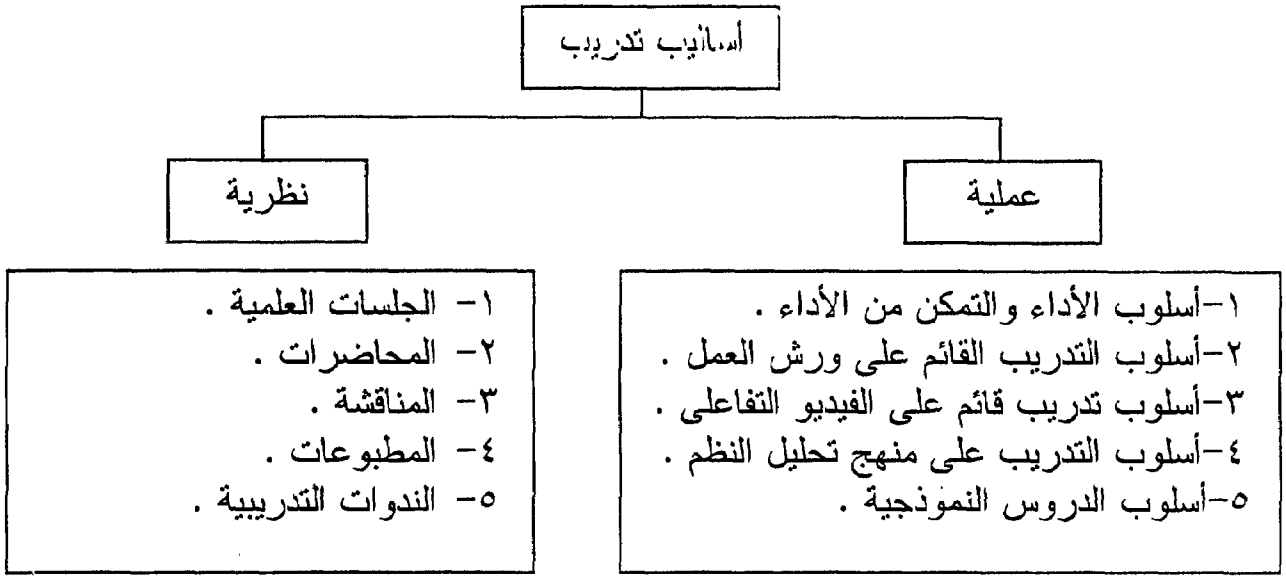

---

*- ملحق رقم (١٦) درجات المعلمين فى التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة .

١- رجع الباحث إلى :

- على حسين على : استراتيجيات جديدة فى تدريب المعلم أثناء الخدمة ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمى الثانى لإعداد المعلم ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ .
- محمد رجب فضل الله : واقع تدريب معلمى اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة أثناء الخدمة (ومقترحات تطويره) دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد السادس والأربعين ، يناير ١٩٩٨ ، ص ص ١٤٩-١٨٣ .

وقد استخدم الباحث منها أسلوبين :

- **أسلوب الجلسات العلمية (أسلوب نظرى) .**

حيث تم تجميع المعلمين فى مجموعات صغيرة نسبياً ، ثم قام الباحث بتحليل ومناقشة فكرة الدليل وأهم محاوره ، والكفاءات التى يهدف إلى تنميتها لدى المعلم ، وهى : كفاءات التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم لدرس الإملاء .

وخصص الباحث بعضاً من هذه الجلسات إلى الرد على استفسارات المعلمين حول بعض النقاط والمصطلحات ، وقد حرص الباحث أن يسود جو من الود والتفاهم خلال هذه الجلسات ؛ مما يساعد الباحث بعد ذلك فى عملية التطبيق ، بالإضافة إلى كسر الحاجز النفسى الذى كان من الممكن أن يكون عائقاً بين الباحث وتفاعل المعلمين معه .

- **أسلوب الدروس النموذجية (أسلوب عملى) .**

حيث قام الباحث بتنفيذ بعض الدروس أمام المعلمين ، مصحوباً بالشرح واستخدام بعض الوسائل التعليمية ، ويعقب هذا العرض نقاش مفتوح ، يشترك فيه المعلمون مع الباحث ، وقد اتضح أهمية هذه الدروس النموذجية فى إثارة رغبة المعلمين ، واهتماماتهم بأساليب مبتكرة سواء أكان ذلك فى التدريس ، أم فى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ، كما اتضح أهميتها فى منح المعلمين الثقة فى نفوسهم ، وإمكانية استخدام الوسائل الحديثة فى التدريس ؛ مما أسهم ذلك فى تحسين أساليب تدريسه ، وتقويم عملهم ، وكذلك تشجيعهم على الابتكار والنمو فى العمل .

وقد أسفرت هذه الجلسات عن مقترحات تقدم بها المعلمون كانت كما يلى :

- أن يتضمن الدليل قاموسا للكلمات الإملائية التى تغطى قواعد الإملاء جميعها ، وخاصة الهمزات ؛ لتوظيف هذه الكلمات فى بناء قطع إملائية .
- الإكثار من القطع الإملائية التى تقدم فى الدليل .
- زيادة الأنشطة الإملائية وكذلك الوسائل التعليمية التى يمكن أن توظف فى تدريس الإملاء .
- توضيح بعض المصطلحات التى وردت فى إطار الدليل مثل : خرائط المفاهيم ، تنويع المثيرات وغيرها .

وقد قام الباحث بتعديل الدليل مرة ثانية فى ضوء مقترحات المعلمين وذلك قبل تطبيقه .

ب- مرحلة متابعة تنفيذ الدليل .

بدأ المعلمون تطبيق الدليل فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ وبالتحديد فى الأسبوع الأخير من شهر فبراير ٢٠٠٢ ، واستمر تطبيق الدليل طيلة الفصل الدراسى الثانى وذلك بحسب الخطة الزمنية التى أقرتها وزارة التربية والتعليم لتوزيع منهج الإملاء .

ولأن الباحث يعمل بمدرسة تطبق الفترة المسائية ؛ فقد ساعد ذلك كثيراً فى متابعة تطبيق الدليل والرد على استفسارات المعلمين ، وكثيراً ما كانت تتم هذه الاستفسارات عن طريق المكالمات الهاتفية بين الباحث والمعلمين .

مشكلات التنفيذ وكيفية التغلب عليها .

واجـــه المعلمين مطبقى الدليل بعض المشكلات والتى عرضت على الباحث لأخذ الرأى فيها وهى كما يلى :

١- عند التخطيط للدرس يجد المعلمون صعوبة فى تطبيق كل ما ورد فى دليل المعلم، وذلـــك لمـــا يستلزمه ذلك من وقت طويل ، بالإضافة إلى أن خطة الدرس تشغل صفحات متعددة فى دفتر الإعداد .

٢- صـــعوبة صـــياغة الأهداف فى المجال الوجدانى ، لأنه مجال يعتمد على عمليات غير منظورة لا يمكن التعبير عنها بأفعال سلوكية .

٣- احتـــياج المعلميـــن إلى عدد كبير من الشفافيات بغية استخدام جهاز العرض فوق الرأس .

٤- عند تنفيذ الدرس لا يتمكن المعلمون من تنفيذ كل ما ورد فى الدروس النموذجية ، وذلك لإحساسهم بأنها تتطلب وقتاً أطول .

٥- هناك بعض المدارس كانت تصعب من عملية استخدام غرفة مناهل المعرفة بشكل واسع أمام المعلمين .

وجاءت اقتراحات الباحث للتغلب على المشكلات السابقة فيما يلى :

- **بالنسبة لتخطيط الدرس :**

أكـــد الباحـــث للمعلميـــن أن خطة الدرس هى ملخص لمحتواه ، ولأنشطة التعليم والـــتعلم التى تصمم لتمكين التلاميذ من تحقيق الأهداف المحددة للدرس ، كما أن ليس هناك شكل محدد لكتابة خطة الدرس ، بعض المعلمين يفضلون أن تكون الخطة مفصلة تفصـــيلاً وافياً ، بحيث تحتوى على كل كلمة وكل نشاط ينوى المعلم أن يقوم به . بينما يفضـــل البعض الآخر أن تكون الخطة غاية فى الاختصار لا تحوى إلا عنوان الدرس ورقـــم الصـــفحة أو الصفحات فى الكتاب . وأكد لهم الباحث أن الخطة الجيدة لا تقاس بطولهـــا أو قصرها ، وإنما بمدى توفر المكونات الأساسية فيها . لذا حرص الباحث أن يضمن الدروس النموذجية المعدة لتخطيط الدرس كل المكونات الأساسية إلى تساعد كلاً من المعلم المبتدئ ، والمعلم الخبير بالمهنة .

وحـــذر الباحث المعلمين أنه كلما ازداد المعلم خبرة بالتدريس ، قل اهتمامه بإعداد الخطة بشكل متكامل ؛ اعتماداً على ذاكرته وعلى خبرته فى تدريس مقرر الإملاء وهنا ينـــبغى أن نحـــذر مـــن أن ذلك قد يؤدى إلى أن ينحدر المعلمون فى تدريسهم إلى حد الاكـــتفاء بـــتدريس الكتاب المدرسى ، وهناك فرق بطبيعة الحال بين الاكتفاء بتدريس الكـــتاب ، وبيـــن الـــتدريس الموجه نحو تحقيق أهداف معينة واستخدام جميع الوسائل المتاحة .

الأهداف فى المجال الوجدانى :

أكـــد الباحث للمعلمين أن الأهداف الوجدانية عادة أكثر صعوبة فى صياغتها من المجالين : المهارى والمعرفى ، ولكن على المعلم أن يدرك أن المهم هو استخدام أفعال تعبر عن السلوك المقصود ، بحيث يفكر فى استخدام أنماط من السلوك تبين بجلاء مدى مـــيل التلميذ إلى تعلم الدرس ، كما قدم الباحث أنماطاً من هذه الأهداف الوجدانية لكى يبين للمعلم بشكل تطبيقى ما يريده من أفكار فى هذا المجال .

توفير الشفافيات :

قـــام الباحث بتوفير قدر كبير من الشفافيات لكل معلم ، على أن يدون عليها مادته من مفردات أو خرائط أو قواعد بالشكل الذى يتناسب مع درسه وتلاميذه ، وأكدت لهم أن هـــناك قدراً كبيراً من التقصير فى واجباتنا التدريسية اتجاه طلابنا يبرر بعدم توفير الإمكانـــيات ، كما أكد لهم أنه ما دامت هناك رغبة فى تحقيق شىء ما فسيعمل الإنسان بكل طاقاته على توفير الوسيلة المناسبة لتحقيق هذا الشىء .

صعوبة الالتزام بما ورد فى تنفيذ الدرس :

أكـــد الباحـــث أن الخطوات المقدمة فى تنفيذ الدرس ليست قيداً على حركة المعلم وفكره ، وإنما هى مؤشرات تعبد الطريق أمام الباحث لكى يبنى عليها إضافة أو تركاً ، لكـــى يصل فى النهاية إلى فلسفته الخاصة فى تنفيذ درس الإملاء اعتماداً على مخزون خبرى ، يساعده على أن يختط لنفسه طريقة تناسب قدراته ، وإمكانيات تلاميذه .

صعوبة استخدام غرفة مناهل المعرفة :

أرشد الباحث المعلمين إلى نشرات بعينها تحتم على إدارة المدرسة أن تفتح غرفة مـــناهل المعـــرفة أمـــام المعلميـــن والتلاميذ ، مع تقديم جدول زمنى لاستقبال القنوات التعليمـــية المتخصصة التى تُبث عبر الأطباق الفضائية ، وكذلك استخدام الاسطوانات المدمجة **CD ROM** المحمَّلة بمواد دراسية مختلفة .

ويـــبقى فـــى النهاية قدرة المعلم على توظيف علاقاته الشخصية فى خدمة أهداف الدرس التى يسعى إلى تحقيقها .

ج- مرحلة التقويم والتغذية الراجعة عقب تطبيق الدليل .

وقـــد انـــتهى المعلمون من تطبيق الدليل فى منتصف شهر مايو ٢٠٠٢ ، بعد أن استغرق تطبيقه مدة ثلاثة شهور تقريباً ، قدم بعدها كل معلم اقتراحاته للباحث فى ضوء خبرة التنفيذ السابقة ، وقام الباحث بدوره بإضافة بعض التعديلات التى وجد أنها لازمة.

سابعا : تطبيق الاختبار التحصيلى بعديا .

قام الباحث بتطبيق الاختبار تطبيقا بعديا على التلميذات عينة البحث من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريس مقرر الإملاء فى الفصل الدراسى الثانى للصف الأول الإعدادى ، وبعد التأكد من انتهاء المجموعة الضابطة من دراسة المقرر ، دون أن يستخدم معلمهم دليل المعلم ، وقد تم تطبيق الاختبار يوم السبت ١٨ مايو ٢٠٠٢ .

وقد قام الباحث بتصحيح الاختبار لمجموعتى الدراسة ، ورصد الدرجات فى جداول خاصة أعدت لهذا الغرض تمهيدا ؛ لحساب دلالات الفروق بين متوسطات تلاميذ المجموعتين واتجاهها ، باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المتكافئة .

ثامنا : تطبيق بطاقة الملاحظة بعديا .

قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة بعديا على المعلمين عينة البحث واستغرق التطبيق البعدى خمسة عشر يوما حيث تم ملاحظة المعلمين تباعا حتى انتهى التطبيق فى الأسبوع الأخير من شهر مايو ٢٠٠٢ ، ثم قام الباحث بتحويل العلامات إلى درجات طبقا لمقياس التقدير الذى حدده الباحث عند بناء البطاقة ، كما قام الباحث برصد هذه الدرجات فى كشوف خاصة لهذا الغرض ؛ تمهيدا لمعالجتها إحصائيا باستخدام اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين . ثم المقارنة بين نتائج التطبيق القبلى ، والتطبيق البعدى . وفى النهاية تفسير النتائج المتحصل عليها .

١-ملحق رقم (١٥) درجات التلاميذ فى التطبيق البعدى لاختبار الإملاء .

٢-ملحق رقم (١٦) درجات المعلمين فى التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة .